

ما ينشر في هذه الصفحة لايحبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

٧ أيار الروسي في كازاخستان يُسقط مخطط ضمّ واشنطن لأوكرانيا!

محمد صادق الحسيني

«مدير قسم التعاون الدولي في وزارة الدفاع الاستونية، خلال مقابلة إذاعية له، مع إذاعة: ERR News الاستونية الناطقة بالانجليزية، بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٣٠، أنّ حكومة بلاده ستقدم عدداً من المدافع الثقيلة، كجزء من المساعدات العسكرية لأوكرانيا.

وأضاف السيد بيتر كويميت قائلاً، في المقابلة الإذاعية المذكورة نفسها أعلاه، ان هذه المساعدة ستشمل:

• مدافع ميدان، من طراز هاوتزر، المانية الصنع، عيار ١١٢ ملم، عدد / ٤٢ مدفعا / مع الذخائر والمستلزمات الأخرى طبعاً. وهي المدافع التي كانت مستخدمة في لواء المشاة الثاني في الجيش الأستوني (الاسم الرسمي هو: قوات الدفاع الاستونية على شاكلة "جيش الدفاع الإسرائيلي"، وقوة الدفاع الألمانية في عهد أدولف هتلر. وسيحل محلّ هذه المدافع، في اللواء المذكور مدافع Thunder – ٩، من صناعة كوريا الجنوبية، حسب ما أكد الدبلوماسي الاستوني السابق: كالي ستويتشيسكو / Kalev Stoicescu، الذي يرأس حالياً مركز أبحاث الدفاع والأمن الاستوني: (International center for defense and Security ICDS). وتابع الدبلوماسي السابق، خلال برنامج إذاعي استوني، بأنّ المساعدات العسكرية المقدمة لأوكرانيا لم تقتصر على استونيا، وإنما شملت أيضاً كلاً من الولايات المتحدة والمانيا وكندا وبولندا وبريطانيا ولبنانيا.

سابعاً: إنّ جميع الحقائق، التي ذكرت آنفاً، تؤكد، بما لا يدع مجالاً للشك، بأنّ الحملة الإعلامية الأميركية الأطلسية المفبركة، حول حشود عسكرية روسية ضخمة، على حدود أوكرانيا الشرقية، تمهيداً لغزو القوات الروسية لها، إنما هو قتابل دخانية وصوتية، للغطية على الاستعدادات العسكرية الأوروبية الأميركية، التي أشرنا إليها سابقاً استعداداً لتنفيذ اعتداءات متعددة الأشكال والوسائل، ضدّ روسيا وحلفائها.

اذ أنّ روسيا ليست لديها النية للقيام بأية عمليات عسكرية، لا ضدّ أوكرانيا، ولا ضدّ أيّ من الدول المجاورة لروسيا او البعيدة عنها.

الرسمي، الذي صدر عن مكتب الخدمة الصحافية لوزارة الدفاع الأوكرانية، بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/١٣، والذي جاء فيه: "أنّ المستشارين العسكريين الأميركيين: - كريس ريزو، - تود براون، قد بدءا العمل في إدارة السياسة الدفاعية، بمخطط أميركي متكامل، لتسليح أوكرانيا، تمهيداً لخلق أمر واقع يجعل أوكرانيا دولة عضواً في حلف شمال الأطلسي، حتى دون إعلان الانضمام رسمياً لهذا الحلف، الأمر الذي يخلق تهديداً عسكرياً وأمنياً مباشراً للأمن القومي الروسي، من خلال بناء قواعد عسكرية أطلسية في هذا البلد، وهو ما تقوم به القوات البريطانية منذ أشهر، بالقرب من خطوط التماس في منطقة الدون باس، جنوب شرق أوكرانيا، الى جانب إجراءات دمج القوات المسلحة الأوكرانية في هيكلية حلف شمال الأطلسي، التي تسير على قدم وساق، بالأسلحة الأميركية والأوروبية، وجعل أوكرانيا نقطة ارتكاز أساسية لتوسيع الحلف، ليشمل دولاً أخرى، من الجمهوريات السوفياتية السابقة، وهو ما يشهد عليه العدوان الإرهابي الدولي الشامل ضدّ جمهورية كازاخستان مؤخراً، الذي تمّ التخطيط له في غرفة عمليات أميركية أطلسية "إسرائيلية" في كييف، وأشرفت على تنفيذه غرفة العمليات الميدانية، في عاصمة كازاخستان الاقتصادية، مدينة الما - اتا. رابعاً: وهنا تجب الإشارة الى الإعلان

بوزارة الدفاع الأوكرانية، وبشكل دائم اعتباراً من ٢٠٢٢/١٢/١٣،" حسب ما ورد في تغريدة لمكتب الخدمة الصحافية اعلاه على منصة فيس بوك، اي أنّ السياسة الدفاعية الأوكرانية أصبحت تدار من قبل عسكريين أميركيين (حلف أطلسي) وليس من قبل وزير الدفاع الأوكراني، الأمر الذي يعني أنّ عمليات:

- إعادة الهيكلة للقوات المسلحة الأوكرانية.

- إعادة تسليح هذه القوات.

- التخطيط الرسمي لـ "السياسة الدفاعية"، ووضع الاستراتيجية الدفاعية للبلاد، الى جانب التخطيط العملياتي التكتيكي، أصبح يُدار بشكل مباشر من قبل القيادة العسكرية الأميركية، التي تتولى الإشراف على عمليات الجيوش الأميركية في أوروبا، والتي تسمّى EUROCOM، خامساً: من هنا فإنّ الواقع الميداني، على حدود أوكرانيا الجنوبية الشرقية، في منطقة الدون باس، وحدها الشرقية أيضاً، الممتدة من شمال منطقة الدون باس وحتى نقطة التقاء الحدود، مع جمهورية روسيا البيضاء، أقصى شمال شرق أوكرانيا، هي المناطق التي تشهد تحديداً عسكرياً للأسلحة

الأميركية لأوكرانيا سيستمر خلال الاسابيع والأشهر المقبلة، وذلك عبر مجموعة من الآليات وعلى رأسها ما يطلق عليه (في واشنطن) اسم: مبادرة المساعدة الأمنية لأوكرانيا (The Ukraine Security Assistance)، وهذا، يعني في تقديرنا، أنّ الأمر يتعلق

بمخطط أميركي متكامل، لتسليح أوكرانيا، تمهيداً لخلق أمر واقع يجعل أوكرانيا دولة عضواً في حلف شمال الأطلسي، حتى دون إعلان الانضمام رسمياً لهذا الحلف، الأمر الذي يخلق تهديداً عسكرياً وأمنياً مباشراً للأمن القومي الروسي، من خلال بناء قواعد عسكرية أطلسية في هذا البلد، وهو ما تقوم به القوات البريطانية منذ أشهر، بالقرب من خطوط التماس في منطقة الدون باس، جنوب شرق أوكرانيا، الى جانب إجراءات دمج القوات المسلحة الأوكرانية في هيكلية حلف شمال الأطلسي، التي تسير على قدم وساق، بالأسلحة الأميركية والأوروبية، وجعل أوكرانيا نقطة ارتكاز أساسية لتوسيع الحلف، ليشمل دولاً أخرى، من الجمهوريات السوفياتية السابقة، وهو ما يشهد عليه العدوان الإرهابي الدولي الشامل ضدّ جمهورية كازاخستان مؤخراً، الذي تمّ التخطيط له في غرفة عمليات أميركية أطلسية "إسرائيلية" في كييف، وأشرفت على تنفيذه غرفة العمليات الميدانية، في عاصمة كازاخستان الاقتصادية، مدينة الما - اتا. رابعاً: وهنا تجب الإشارة الى الإعلان



كلّ الوقائع الميدانية في أوكرانيا تشي بأنّ واشنطن تراوغ وتحتال على الرأي العام لكسب الوقت لتأتي اللحظة المناسبة للانقضاض على أوكرانيا بحجة خطر الاجتياح الروسي لها واليكم الوقائع كما هي:

نشر موقع "بوليتيكو" الإلكتروني الأمريكي، تقريراً أعدته وحده: يوميات الأمن الوطني (National Security Daily)، بالتعاون مع جهات استقصائية أميركية متخصصة أخرى، حسب ما جاء في التقرير نفسه، نشر هذا الموقع بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/١٣ تحقيقاً مهماً جاء فيه ما يلي:

أولاً: إنّ لدى الرئيس الأمريكي، جو بايدن، خطة لتقديم أسلحة بقيمة ٢٠٠ مليون دولار لأوكرانيا، بشكل عاجل، في نهاية شهر ٢٠٢١/١٢، وأنّ هذه الخطة لم تعرض على الكونغرس الأمريكي، لإقرارها حسب الأصول الأميركية، وإنما تمّ إبلاغ الكونغرس بها خلال جلسة استماع سرية، حيث أبلغ فريق الرئيس الكونغرس الأمريكي بأنّ الضرورة الملحة وغير المسبوقة لذلك (تزويد أوكرانيا بهذه الأسلحة) قد حدّت لتقديم هذه المساعدة بشكل طارئ ومن مخزون وزارة الدفاع الأميركية الى دولة تعيش مأزقاً، (هذا يعني أنّ الصفقة ليست بحاجة الى موافقة مسبقة لكونها ليست صفقة بيع عادية).

علماً أنّ هذه المعلومات قد نشرت على موقع: Defense Security Cooperation Agency الأميركية، وهي وكالة رسمية متخصصة في شؤون التعاون الأمني الدفاعي، ما يضي مزيداً من المصادقية على محتوى التقرير الذي نشره موقع "بوليتيكو" الإلكتروني الأمريكي.

ثانياً: إنّ مستشاراً للرئيس الأوكراني قد تحدث الى السيد لول ماكلاين Paul Mcleary، من محلي موقع بوليتيكو، وبلغه بأنّ المساعدة العسكرية الأميركية لأوكرانيا تضمّن منظومات رادار أميركية وتجهيزات (عسكرية طبعاً) بحرية وأضاف أنّ هذه ليست المرة الأولى التي يستخدم فيها الرئيس بايدين سلطاته لتقديم المساعدة لأوكرانيا، حيث قام بذلك سابقاً، وأردف المستشار الأوكراني قائلاً بأنّ السلطات الأوكرانية قد أبلغت، وعلى أعلى المستويات، من قبل الطرف الأمريكي، بموضوع هذه المساعدة قبل شهر من الآن، أي في شهر ٢٠٢١/١٢، حسب موقع "بوليتيكو".

ثالثاً: وتابع تقرير الموقع قائلاً بأنّ ناطقاً باسم الخارجية الأميركية قد أبلغ موقع "بوليتيكو" أنّ توريد المساعدات الدفاعية

«الركن الشديد ٢» أهداف ورسائل المناورة المشتركة الثانية للفصائل الفلسطينية بالنسبة للمحتلين

حركة حماس - كتائب عز الدين القسام، حركة الجهاد الإسلامي - سرايا القدس، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، حركة فتح - كتائب شهداء الأقصى (لواء الشهيد نضال العامودي، جيش العاصفة)، مجموعات الشهيد أيمن جودة، كتائب الشهيد عبد القادر الحسيني، لجان المقاومة الشعبية - كتائب ناصر صلاح الدين، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - كتائب المقاومة الوطنية الفلسطينية، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) - كتائب الشهيد جهاد جبرائيل، والحركة الليبرالية الفلسطينية - كتائب الأنصار وكتائب المجاهد.

أهمية المناورات الفلسطينية المشتركة

من النقاط المهمة في المناورات المشتركة للفصائل الفلسطينية، أنّ هذه الفصائل قد أولت في السابق اهتماماً أقل لمسألة التدريبات العسكرية المشتركة، ومثل هذه المناورات قد اقتصر على حركات كبرى مثل حماس والجهاد الإسلامي. لكن في المناورتين الأخيرتين، شاركت جميع الفصائل الفلسطينية بفروعها العسكرية.

ولأنّ الخلافات بين الفصائل الفلسطينية المختلفة كانت دائماً أحد الأسباب الرئيسية لفشل بعض خطتها، فقد حققت فصائل المقاومة الآن تماسكاً داخلياً ووحدة تعد بأيام ناجحة في المستقبل.

من جهة أخرى، بما أنّ المناورة هي سمة من سمات الجيوش الرسمية في مختلف، فإن قيام الفصائل الفلسطينية بإجراء مثل هذه المناورات تحت الحصار الإسرائيلي يحمل رسالة إلى هذا الكيان وجميع أعداءه، مثل هذه المناورات تحت الحصار الإسرائيلي قوي، وكما أثبتت نتائج معركة سيف القدس، فإن المرحلة التالية من المواجهة الفلسطينية للصهيونية، ستكون مليئة بالصدمة والمفاجأة للكيان الإسرائيلي.

والإنترنت، وتحقيق دقة عالية في التنسيق الميداني بين مختلف الفصائل الفلسطينية، وتكامل الجهود والإسراع في تنفيذ البرامج المتخصصة، من الأهداف الأخرى لهذه المناورة، لتصل الفصائل الفلسطينية في الإنترنت، وتحقيق دقة عالية في التنسيق الميداني بين مختلف الفصائل الفلسطينية، وتكامل الجهود والإسراع في تنفيذ البرامج المتخصصة، من الأهداف الأخرى لهذه المناورة، لتصل الفصائل الفلسطينية في

جديدة مع المحتلين في عام ٢٠٢٢، تقوم الفصائل الفلسطينية بالتنسيق العسكري بشكل أكبر. الأهداف والرسائل الرئيسية للمناورة المشتركة الثانية للفصائل الفلسطينية في هذا السياق، أعلنت غرفة العمليات المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية، مؤخراً، عن إطلاقها تمريناً جديداً يسمى «الركن الشديد ٢»، وهو التمرين المشترك الثاني لهذه الفصائل بعد «الركن الشديد ١»، والذي تم إجراؤه في كانون الأول ٢٠٢٠.

وجاء في بيان غرفة العمليات المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية، إنّ هذه المناورة تهدف إلى زيادة الكفاءة والجاهزية القتالية لفصائل المقاومة، لمواجهة التحديات والتهديدات المختلفة.

وقال «محمد حمادة» المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية(حماس)، عن الأهداف والأنشطة المشتركة للمناورة: «تأتي هذه التدريبات في إطار جهد مشترك بين الفصائل الفلسطينية، وفي إطار إيصال هذه الرسالة الواضحة إلى الكيان الصهيوني المحتل، بأنّ الشعب الفلسطيني وقف دائماً في وجه العدو الصهيوني، وأنّ فلسطين غير قابلة للتجزئة، ونحن أيضاً على استعداد تام لجميع السيناريوهات».

وحسب المتحدث باسم حماس، فإن الهدف الأساسي من الغرفة المشتركة ومناوراتها، هو تبادل الخبرات الفنية بين الفروع العسكرية للفصائل الفلسطينية، حيث تقدم كل مجموعة أحدث بياناتها وتجاربها في آخر ما توصلت إليه من نتائج من حيث التخطيط والتكنولوجيا.

كما أنّ تبادل الخبرات في مجالات عديدة من أهمها الهندسة والاتصالات

في المقابل، أكدت المقاومة الفلسطينية، على عكس إيان الاحتلال، أنّها مستعدة لخوض حرب جديدة للدفاع عن جميع الفلسطينيين. والعمليات الاستشهادية الأخيرة في الضفة الغربية والقدس المحتلة، والتي استمرت في الأسابيع الأخيرة، هي سبب آخر للقلق الصهيوني من انفجار الأوضاع في فلسطين المحتلة.

وفي هذا الصدد، فقد كشف الصهانية أعمالهم الجنونية وعدوانهم الفاشم على الفلسطينيين في مختلف المجالات، ومن بين العوامل التي تثير الغضب الفلسطيني تغذيب وسوء معاملة الأسرى والسجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال، والاتحام اليومي للمستوطنين الصهانية لبوت الفلسطينيين، من ناحية أخرى، أدى دعم السلطة الفلسطينية لجرائم الكيان الصهيوني، والتجسس لهذا الكيان في الكشف عن العمليات الاستشهادية للفلسطينيين، إلى زيادة تراجع موقع هذه المنظمة لدى الفلسطينيين، في الوقت نفسه، تزداد ثقة الجمهور الفلسطيني في المقاومة، والتي تصاعدت بشكل ملحوظ منذ الانتصار في معركة سيف القدس.

كذلك، أدى تطبيع العلاقات بين بعض الدول العربية والكيان الصهيوني والتنسيق الأمني مع الكيان، إلى يأس الفلسطينيين من أي دعم عربي للقضية والشعب الفلسطيني، واعتبار المقاومة هي الخيار الوحيد للدفاع عن حقوقهم، وبالإضافة إلى الشعب، توصلت مختلف المجموعات الفلسطينية إلى نفس النتيجة.

وبالتالي، بإلهام من نتائج معركة سيف القدس، واحتمال اندلاع مواجهة عسكرية

نهاية المطاف إلى مستوى عالٍ من القوة والصمود في مواجهة العدو المحتل. في غضون ذلك، يقول المحللون العسكريون الفلسطينيون إنّ المناورة هي اختبار لاستعداد الفصائل الفلسطينية لأي مواجهة عسكرية محتملة مع العدو المحتل، إضافة إلى ذلك، فإن إجراء مثل هذه المناورة يدحض كل مزاعم مسؤولي الكيان الصهيوني، بأنّ قدرات المقاومة الفلسطينية قد استهدفت في الحرب الأخيرة، ويظهر أنّ المقاومة ما زالت تطور القوة العسكرية، وتزيد من خبرتها في هذا المجال.

المقاومة؛ الخيار الوحيد أمام الفلسطينيين لمواجهة المحتلين

إضافة إلى ذلك، فإن إجراء المناورة الثانية

أطلقت غرفة العمليات المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية، في وقت تصاعدت فيه اعتداءات الاحتلال ضد الفلسطينيين بحلول نهاية عام ٢٠٢٠ بشكل ملحوظ في جميع أنحاء الأراضي المحتلة، وخاصة في قطاع غزة. وهكذا، بعث الفلسطينيون برسالة واضحة للاحتلال بأنهم مستعدون للدخول في أي مواجهة عسكرية.

رسائل أول مناورة مشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية

من رسائل هذه المناورة لكل أطراف المنطقة والعالم، أنّ التنسيق العسكري للمقاومة قد تقدم إلى درجة أنّ غرفة العمليات المشتركة للفصائل الفلسطينية تجري مناوراتها على شكل هذه الغرفة.

كان إطلاق مثل هذه المناورة، وهي الأولى من نوعها باستخدام صواريخ أرض - بحر وطائرات المقاومة بدون طيار، بمثابة بداية لمرحلة جديدة في القدرات العسكرية الفلسطينية، والتي ظهرت نتائجها بوضوح خلال «معركة سيف القدس» في مايو ٢٠٢١، حيث استهدفت كل الفصائل الفلسطينية مجتمعةً ودفاعاً عن القدس والمسجد الأقصى، مواقع الكيان الصهيوني بصواريخها ودمرت أسطورة «القبة الحديدية» للصهانية.

أرضيات إجراء مناورة «الركن الشديد ٢»

بعد انتهاء الحرب التي استمرت ١٢ يوماً في غزة، والتي ألحقت هزائم عسكرية وأمنية واستخباراتية كبيرة بكيان الاحتلال، ظل الوضع في الأراضي المحتلة متوتراً، وبينما يعترف الصهانية صراحةً بأنهم ليسوا مستعدين لأية حرب جديدة، فقد صدعوا من عدوانهم على الفلسطينيين في القدس المحتلة والضفة الغربية.

الوقت